

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2687 @

قرأت بخط الإمام أبي طاهر السلفي وأنبأنا به عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل وغيره قال ومن شعر الأستاذ أبي إسماعيل ما أنشدني محمد بن أبي القاسم البلخي قال أنشدني محمد بن الفضل الحنفي ببلخ قال أنشدني الأستاذ أبو إسماعيل المنشئ الأصبهاني لنفسه .

(ولقد أقول لمن يسدد سهمه % نحوي وأطراف المنية شرع) .

(والموت من لحظات أخزر طرفه % يرنو وقلبي دونه يتقطع) .

(تا □ فتش عن فؤادي أولا % هل فيه للسهم المسدد موضع) .

(أهون به لو لم يكن في طيه % عهد الحبيب وسره المستودع) .

قال السلفي وقد أعارني أبو الحسن المالكي كتابا لمحمد بن محمود النيسابوري بخطه وفيه شيء من بديع شعر الأستاذ أبي إسماعيل ومليحه الذي ظهرت مهارته فيه وفي تنقيحه ومن ذلك قوله .

(خليلي هل بالأجرع الفرد وقفة % عسى يلتقي مستودع ومضيع) .

(فإن به فيما عهدناه سرحة % يفيء لديها بالعشي قطيع) .

(أيا ليت لي تعريجة تحت ظلها % ولو أنني أعرى بها وأجوع) .

(أضعت بها قلبا صحيحا فليتني % يرد علي اليوم وهو صديق) .

(وإني لأستحيي من الشوق أن يرى % فؤادي سليما ليس فيه صدوع) وقوله .

(يظنون ما بي هوى مثل ما بهم % وهيهات إنني في الهوى أمة وحدي) .

(وكيف تساوى الحال بيني وبينهم % وأبرح ما يشكون أيسر ما عندي) .

(ومن طول عشقي للهوى ورياضتي % لنفسي على قرب الأحبة والبعد) .

(أذم جفونا ليس يقدمها البكا % وأمقت قلبا لا يذوب من الوجد) .

قلت وهذا الكتاب لأبي العلاء محمد بن محمود سماه (سر السرور)